العلم ان يقر العبد بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه رحمه الله
من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب
اربعة اشياء اما التي يلازمها فحافظة الصلوة والصدقة وقراءة القرآن
والتسبيح فان هذه الاشياء تطفئ القبر واما الاربعة التي يجتنب عنها
فهي الكذب والخيانة والنميمة والبول وقد قال عليه السلام استنزهوا من
البول فان عامة عذاب القبر منه ثم يهبط المكان الغليظان بحر قان الارض
بمخاليبها وهما منكر ونكير فيدخلان قبره فيقولان من ربك الى آخره فان كان
من اهل السعادة فيقول ربي الله وبني محمد وديني الاسلام الى آخره
فيقولان له نم كنومة العروس ويفتحان له كوة عند رأسه فينظر فيها
الى منزله ومقعده في الجنة ثم تعرجان الملائكة مع الروح ويجعل الروح
في قنا ديل معلقة بالعرش وروى عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا وانا اريد
ان اغفر له الا اقبض منه كل سيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في
او يصيبه غم وان بقي عليه من سيآته يشدد عليه الموت حتى يلقاني
ولا سيئة عليه ثم قال الله تعالى فوعزتي وجلالي لا اخرج عبدا وانا اريد
ان لا اغفر له

ان لا اغفر له الا افنيت كل حسنة عملها بصحة في جسده او فرج يصيبه او سعة
في رزقه فان بقي من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى يلقاني
ولا حسنة له وقال الاسود كنا عند عايشة اذ اسقط قسطاس على انسان
ففحكوا فقال عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من مؤمن يشوكه شوكة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها سيئة
وقد قيل لا خير في بدن لا يصيبه الاسقام ولا في مال لا يصيبه النوائب
وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا
واقبال الى الآخرة ينزل عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم
كالشمس معهم اكفان من اكفان الجنة وحانوط من حانوط الجنة فيجلسون
عنده ويوسعون له في قبره مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند
رأسه فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة بمغفرة من الله ورضوان
من الله قال فيخرج تسيل من نفسه كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذونها
ويضعون الروح في يديهم ويدرجونها في تلك الاكفان فيخرج منها ريح
المسك قال وما يصعدون الى الملائكة الا قالت ما هذه الريح الطيبة
فيقولون هذه ريحة روح فلان يذكرونه باحسن اسمائه التي كان يدعا

Copyright © King Saud University